

Distr.: General
6 December 2012
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية
للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين
الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين":
تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها
في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ المزيد من
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من رابطة التكامل والتنمية المستدامة في بروندي، ومنظمة هيومن
رايتس ووتش، ولجنة التنسيق للشعوب الأصلية في أفريقيا، وشبكة النساء،
والشبكة النسائية العالمية للحقوق الإنجابية، وهي منظمات غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقي الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

210113 210113 12-63151 (A)



بيان

يهدف هذا البيان إلى عرض أشكال العنف التي ترتكب ضد النساء والفتيات وذلك بغرض إعداد الاستراتيجيات اللازمة للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات في بوروندي عموماً ومنع ارتكابها ضد النساء والفتيات من شعب الباتوا الأصلي في بوروندي خصوصاً. وسنعرض بادئ ذي بدء انتهاكات حقوق المرأة ونتناول النقاط التالية:

- عدم مشاركة نساء الباتوا في مؤسسات الحكومة البوروندية
- حرمان الفتيات والنساء من الباتوا في بوروندي من فرص التعليم ومحو الأمية
- التعرض للعنف الجنسي نتيجة إفلات الحكومة البوروندية من العقاب

وفي ما يتعلق بالنقطة الأولى، لا بد لنا أولاً من توضيح الآليات المتعلقة بحق مشاركة النساء في بوروندي في عملية صنع القرار. فالنساء يشاركن عموماً في المؤسسات العامة وفقاً لمبادئ اتفاق أروشا الذي ينص على تمثيل المرأة بنسبة ٣٠ في المائة على الأقل في مختلف مؤسسات صنع القرار، وذلك لمكافحة التمييز ضدها في ما يتعلق بحقوقها السياسية والمدنية. ولقد اتخذت هذه الخطوة بالفعل مما يتيح للمرأة ممارسة حرية التعبير والمشاركة في البحث عن حلول للمشاكل التي تعاني منها تلك الفئة. غير أن نساء الباتوا في بوروندي ما زلن يعانين من التمييز والتهميش بسبب عدم إدماجهن في نسبة تمثيل المرأة التي تبلغ ٣٠ في المائة على مستوى مؤسسات صنع القرار في بوروندي وفي الحياة العامة. ومع ذلك، فالمادتان ١٣ و ١٤ من الدستور البوروندي تشجعان مشاركة جميع المواطنين، بدون تمييز، في عملية صنع القرار. ويرد أيضاً في المادة ١٣ من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، وفي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، أنه يحق لجميع المواطنين المشاركة في الشأن العام. وقد شجع غياب تمثيل نساء الباتوا في مؤسسات صنع القرار مواصلة ارتكاب أعمال العنف ضد هذه الفئة المستضعفة من النساء والفتيات؛ ولا تشارك أي امرأة في قطاعات الحياة الوطنية في بوروندي المكلفة باتخاذ تدابير تفرض عقوبات على مرتكبي أعمال العنف ومنها التحرش الجنسي، والاعتداء مع الضرب، وسوء المعاملة من الأزواج والفئات الاجتماعية الأخرى.

وللقضاء على هذا التمييز ضد نساء الباتوا، يجب القيام بما يلي:

- تعزيز برنامج شراكة الأمم المتحدة من أجل الشعوب الأصلية في بوروندي لضمان تمتع نساء وفتيات الباتوا بالحقوق المدنية والسياسية

- تصديق الحكومة البوروندية على بروتوكول مابوتو الملحق بالميثاق الأفريقي الذي اعتمد عام ٢٠٠٣ بشأن حقوق المرأة في أفريقيا
 - تنظيم حلقات لتوعية نساء الباتوا بشأن حقوقهن المتعلقة بالمشاركة في هيئات صنع القرار
 - تقديم مشروع قانون إلى الحكومة البوروندية لإدماج حقوق نساء الباتوا في الدستور الوطني
 - تنقيح الدستور البوروندي لإدراج قوانين تكفل لنساء الباتوا حق المشاركة في عملية صنع القرار
 - دعوة اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب ومجلس حقوق الإنسان إلى متابعة تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في بوروندي
- وفي ما يتعلق بالتعليم، نشير أيضاً إلى العدد المحدود للغاية من فتيات الشعوب الأصلية اللواتي بالكاد ينهين مرحلة التعليم الثانوي في بوروندي، وذلك نتيجة حرمانهن من فرصة التعليم بسبب افتقار الوالدين إلى الإمكانيات المادية. ونلاحظ بأنه لا توجد حالياً أي فتاة من شعب الباتوا قد أنهت مرحلة التعليم الجامعي.
- ولقد أحصينا أن خمسة عشر فتاة من الشعوب الأصلية أنهين مرحلة التعليم الثانوي وتبين لنا أن نسبة الأمية لدى نساء الشعوب الأصلية تبلغ ٨٠ في المائة من بين النساء البورونديات اللواتي يتجاوزن عددهن ٤ ملايين امرأة. ولذلك، تعاني هؤلاء النساء الأمرين لتأمين لقمة العيش. ووفقاً للدراسة الاستقصائية التي أجريت في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، تضطر النساء والبنات في مقاطعتي غيتيغا ومورامبيا إلى استجداء الكساء والطعام في بداية العام الدراسي. ونتيجة لهذه المشاكل، لا يكون بوسع هؤلاء التلميذات إكمال تعليمهن على الإطلاق. وعلاوة على ذلك، فهؤلاء الفتيات يقعن ضحايا الزيجات القسرية والمبكرة، مما يزيد خطر تعرضهن للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز.
- ولإتاحة تعليم فتيات الباتوا، من الأهمية بمكان أن تقوم حكومة بوروندي بما يلي:
- ضمان الحكومة البوروندية مجانية التعليم من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية
 - تعزيز برنامج شراكة الأمم المتحدة من أجل الشعوب الأصلية في بوروندي لضمان حق التعليم
 - توعية الوالدين لدى شعب الباتوا الأصلي بضرورة تعليم بناتهما

- سن قوانين وطنية تفرض عقوبات على الرجال أو الشبان ممن يكرهون القاصرات على الزواج
- توزيع مواد غذائية على الوالدين في مجتمع الباتوا لكي يتسنى لبناتهما الالتحاق بالمدرسة

وفي ما يتعلق بالنقطة الأخيرة من هذا الموضوع، فإن النساء اللواتي ينتمين إلى شعب الباتوا الأصلي في بوروندي يعانين من العنف المرتبط بظروف الحياة المروّعة. وتفتقر هؤلاء النساء إلى مصادر الدخل والموارد الضرورية الأخرى للتمتع بالاستقلالية. وإننا نؤكد بأن معظم نساء الباتوا يعشن من صناعة الخزف التقليدية التي لم تعد مربحة في الوقت الحاضر. ويرى بعضهم أن الشعوب الأخرى غير الباتوا تصادر الأراضي الغنية بالصلصال (وهو المادة الأولى التي تدخل في صناعة الخزف التقليدية) ويفيد البعض الآخر أنه يتعذر بيع القدر المصنوع تقليدياً بسبب منافسة المنتجات الصناعية.

ولا تتمتع المرأة التي تنتمي إلى شعب الباتوا بالقدر على شراء كسوتها؛ ويتولى زوجها تأمين ما تحتاجه من كسوة. وتفسح هذه الحالة من الخضوع التام المجال للرجل من أجل ممارسة التحرش الجنسي على زوجته بل وحتى العنف الجسدي إذا رفضت معاشرته. وتعدد الزوجات من المشاكل الأخرى: فبوسع الرجل في مجتمع الباتوا أن يتخذ لنفسه زوجتين بل وأربع زوجات، مما يخالف التشريعات السارية في بوروندي. وفي بعض الأحيان، تطرد الزوجة الأولى من المنزل. وفي السبعينيات وحتى عام ١٩٨٨، كان لدى بعض الرجال ما يصل إلى ١٠ زوجات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الزيجات في مجتمعات الباتوا تظل في أغلب الأحيان غير خاضعة للتنظيم رسمياً، وبوسع الزوج أن يهدد زوجته بالطلاق وباتخاذ زوجة أخرى. كما أن النساء والفتيات من الباتوا المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا يحصلن على الرعاية الصحية والدعم، ولذلك، يكون مصيرهن الموت.

وفي ما يتعلق بإمكانية الانتصاف أمام القضاء، لا تعامل نساء الباتوا على قدم المساواة مع الرجال. وحسب الأعراف السائدة في بوروندي، لا يحق للنساء الكلام في حضرة الرجال. ويرجع هذا التقليد إلى الأمثال الشعبية التي تشجع تمهيش المرأة وممارسة التمييز ضدها. ومن الأمثال الشعبية الشائعة على سبيل المثال أن الدجاجة لا تصيح في حضرة الديك. ولا توجد قوانين تحمي النساء في مجتمع الباتوا من هذه المظالم.

وللقضاء على أعمال العنف هذه ومنعها، يتعين القيام بما يلي:

- اتخاذ تدابير ملائمة من قبيل التصويت في البرلمان على قوانين تفرض عقوبات على الأزواج الذي يشتهب في ارتكابهم أعمال عنف ضد نساء الباتوا

- الاعتراف بمساواة نساء الباتوا بالرجال والفئات الأخرى في المجتمع البوروندي أمام القانون
- إدماج تدابير في التشريعات البوروندية من شأنها النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية - الثقافية لنساء الباتوا
- تنفيذ برنامج شراكة الأمم المتحدة من أجل الشعوب الأصلية في بوروندي لتوعية نساء الباتوا وتأهيلهن لممارسة مهن ومباشرة أعمال حرة أخرى عن طريق منظمات الشعوب الأصلية
- تنظيم حلقات للتوعية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وهو وباء لا تعرف عنه نساء الباتوا حالياً الكثير
- تنظيم حلقات لتوعية رجال الباتوا بشأن ضرورة التخلي عن ممارسة تعدد الزوجات التي تعتبر من عوامل تفشي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لدى أقلية الباتوا
- قيام برنامج الأغذية العالمي بتقديم مواد غذائية لتيسير تأمين القوت لنساء الباتوا أثناء الدورات التدريبية على مباشرة الأعمال الحرة والمهن الأخرى.